وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية

مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثاني العشرون

١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩م

مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية

في الجامعة العراقية

العراق – بغداد

الترقيم الدولي

(issn/2225-9732)

البريد الإلكتروني

majala-islamic@hotmail.com

http://isscj.edu.iq

مجلة العلوم الإسلامية

مجلة علمية، محكمة فصلية، تصدرها كلية العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية في بغداد "العراق" وتعنى بنشر المقالات، والبحوث، والدراسات الأصلية، والمبتكرة، والتطبيقية في الفروع الإسلامية، والعلمية، والتربوية كافة، بعد أن تخضع للمراجعة والتقويم من الخبراء والمختصين في داخل العراق وخارجه.

وتشترط المجلة: أن تكون المشاركة المقدمة إليها للنشر غير منشورة سابقًا في مجلة أو دورية أخرى.

يقصد من هذه المجلة: أن تمثل منتدى لاختصاصات إسلامية، وعلمية متعددة، ضمن مجتمع البحث العلمي في العراق.

وتهدف المجلة: إلى نشر المعرفة، وتوفير المراجع، والمصادر المقومة في الفروع: الإسلامية، والعلمية، والتربوية، وكذلك إيجاد قنوات للتواصل بين الأكاديميين، والخبراء، والباحثين، وصناع القرار، والقائمين على تنفيذه في ميدان الاختصاص.

شروط النشر

ترحب أسرة مجلة العلوم الإسلامية بالباحثين والدارسين، ويسرها نشر بحوثهم، ضمن الشروط الآتية:

- يشترط أن يكون البحث رصينًا علميًا، مراعيًا معايير البحث العلمي:

١. تقديم طلب خطي لنشر البحث، مع التعهد بعدم إرساله إلى مجلة أخرى، أو نشره فيها.

٢. لا يتجاوز عدد صفحات البحث (٣٠) صفحة، ويترتب على الزيادة مبالغ مالية رمزية.

٣. ينبغي أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسب الإلكتروني وتقدم ثلاث نسخ منه (من ضمنها النسخة الأصيلة) مع قرص CD.

٤. عند طباعة البحث يجب الالتزام بما يأتي:

- أن يستخدم في طباعة البحث برنامج (**word 2010**) وأن يكون البحث في مستند واحد.
- الحاشية من أعلى وأسفل الصفحة ٣,٥ سم، وتترك مسافة من الجهة اليمنى والجهة اليسرى ٣سم .
- المسافات بين الأسطر مفردة : ١سم.
- أن يكون نوع الخط العربي (**AAAGoldenLotus**).
- أن يكون نوع الخط الإنجليزي (**Times New Roman**).
- يكتب عنوان البحث بلون غامق وبحجم خط (١٨)، وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية تكتب الأحرف الأولى من الكلمات كبيرة (**Capital**).
- تكتب أسماء الباحثين بلون غامق وبحجم خط (١٦) ويكتب تحتها عنوان الباحثين بحجم خط (١٦) متضمنًا اللقب العلمي / القسم / الكلية / الجامعة / الدولة.
- محتويات البحث العربي ترتب بالصيغة الآتية (الخلاصة العربية، المقدمة، المواد وطرائق العمل أو الجزء العلمي حسب اختصاص الباحث، النتائج والمناقشة، الاستنتاجات أن وجدت، المصادر).

- ملخص البحث، البحوث العربية أو الإنكليزية يجب أن لا يزيد ملخص البحث عن **٢٥٠** كلمة فقط، ويكون باللغتين العربية والإنكليزية، وتكون الخلاصة الإنجليزية قبل العربية، وأي زيادة في الخلاصة سوف تهمل.
- اعتماد رسم مصحف المدينة المنورة عند ذكر الآيات القرآنية، كما موضح أدناه:

﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴾

- متن البحث بحجم خط (١٦) مع مراعاة المسافات البادئة في كل فقرة والترقيم الإلكتروني للأرقام.
- الهوامش تكتب بحجم خط (١٤) مع إتباع طريقة الترقيم الإلكتروني في كتابتها.
- المصادر ترقم بالأرقام العربية الإلكترونية وترتب حسب الترتيب الأبجدي.
- توضع الأَشكال والجداول والصور في أَماكن مناسبة مع ما يشير إِليها في محتوى البحث.
- يطالب الباحث بنسخة نهائية ورقية بعد إِقرار الخبراء، بنشر البحث مع القرص (CD) ويجب أَن تكون النسخة الورقية للبحث مطابقة تمامًا لما موجود في القرص.
- لا تعاد البحوث إِلى أَصحابها سواء قبلت أَو لم تقبل.
- المجلة غير ملزمة بسحب البحث بعد قبوله للنشر لأَي سبب كان.
- تكون المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة باسم رئيس تحرير المجلة، وعلى العنوان الإِلكتروني أَو موقع المجلة:

majala-islamic@hotmail.com

http://isscj.edu.iq

• الهيئة الاستشارية:

١	أ.د محمد شاكر الكبيسي	الجامعة العراقية.
٢	أ.د عثمان محمد بشير	جامعة الشارقة.
٣	أ.د أحمد صويعي شليبك	جامعة الشارقة.
٤	أ.د إسماعيل كاظم لواص	جامعة الشارقة.
٥	أ.د عبد العزيز دخان	جامعة الشارقة.
٦	أ.د بشير مهدي الكبيسي	جامعة الأنبار.
٧	أ.د صبحي فندي الكبيسي	الجامعة العراقية.
٨	أ.د رسول حمود حسن	الجامعة العراقية.
٩	أ.د عبد المنعم خليل إبراهيم	الجامعة العراقية.
١٠	أ.د محسن عبد فرحان	الجامعة العراقية.

• هيئة التحرير:

١	أ.د. جاسم الحاج جاسم	رئيس التحرير.
٢	أ.د. رعد حميد توفيق البياتي	مدير التحرير.
٣	أ.د. أحمد عيسى يوسف	عضواً.
٤	أ.د. هيثم عبد السلام محمد	عضواً.
٥	أ.د. محمد فاروق صالح	عضواً.
٦	أ.د. ضياء محمد محمود	عضواً.
٧	أ.د. أحمد خزعل جاسم	عضواً.
٨	أ.د. ضياء حسين عبيد	عضواً.
٩	أ.د. رسول حمودي حسن	عضواً.
١٠	أ.م.د. عمر عيسى عمران	عضواً.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد (٢٢)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد...

إمضاءً للنهج الذي اعتمدناه في الأَعداد السابقة من مجلة الجامعة العراقية، انتظم هذا العدد بحوثًا واقعة في مجالات فكرية ومعرفية متنوعة، لباحثين أَعملوا فكرهم وعقلهم وأَطلقوا عنان أَقلامهم وإِبداعهم في إِنشاء بحوث علمية وإِنسانية وتطبيقية، إِذ قاربوا مسائل مُعاشه بعد قراءتها بعيون العصر، والإِلمام بدقائقها وتفاصيلها والوعي بتفاوت منهجي حتمته عليهم المادة العلمية.

إِذ يمثل الجانب العلمي محورا مهما في حياة الأَمم والشعوب؛ كونه رافدًا ثقافيًا ومعلوماتيًا يسهم في عمليةِ البناءِ والتطويرِ، ومن هنا جاء حرص مجلة العلوم الإسلامية على تقديم مختلف الرؤى والطروحات ضمن منهجية علمية تعتمد قواعد البحث العلمي كحجر أَساس في هذا العدد.

إِن الأمة التي تروم استرجاع نهضتها التي رفع لواءها النبي **محمد** ﷺ وصحبه الأَخيار وآل بيته الأطهار، عليها أَن تلحظ ثلاثة عناصر رئيسة مثلت المرتكز الذي قامت عليها النهضة الإسلامية في أوج عنفوانها، هذه العناصر هي وجود المبدأ، وفهم الأمة له، والإيمان العميق به، ولاشك أن الأمة إذا استجمعت هذه العناصر فستتحقق نهضتها، وتعود لسابق عهدها ومجدها، لكن أَن يترافق جميع ذلك مع وعي بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ﴾. مشكلة الأمة تتلخص اليوم في أَنَّها لا تفهم المبدأ حق الفهم وعدم فهمها هو السبب الرئيس الذي بلا شك سيؤدي إلى التيه والضياع وفقدان المبدأ وإنكار حقائقه ومفاهيمه وأحكامه.

ولذلك سرعان ما يصيب أبناءها الانتكاس وهم يعزون ذلك خطأ إلى المبدأ، وليس الأمر كذلك، وإنما هو الفهم الخاطئ، وما الويلات التي تعيشها الأمة والتمزق والتناحر بين أبناءها إلا نتيجة حتمية لغياب الفهم الصحيح والمنضبط لذلك.

لقد فطن أعداء الأمة إلى هذا الأمر ودرسوه جيداً وعرفوا ألاَّ طريق للقضاء على المبدأ الذي يمثل القران الكريم أساسه المتين، والسنة النبوية المتمثلة بكتب السنة الصحاح ركنه الرئيسي، إلا بإبعادهم عن هذين المنهلين والشرابين السائغين، فعمدوا إلى بث وسائل الانفصام وعدم الاتصال بين المتلقي وبين المبدأ وفصل الأمة إذا أرادت أن تحتفظ بإيمانها أن تتقمص رداء الوعي الظاهر والباطن والفهم، الفهم لما في الكتاب والسنة واحترامها لأنهما مبدأ النهضة وأساسها القويم ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾.

إن مجلة كلية العلوم الإسلامية تحرص في عددها الذي تقدمه للقارئ الكريم على التأكيد على مجموعة الثوابت الأساسية من خلال ان الفهم الواعي للمبدأ يكون من خلال مراجعات داخلية شاملة للمشكلات القديمة ومعالجات عصرية للمشكلات الطارئة مع إضاءات مهمة تؤكد تفوق النظم الإسلامية وسر نبوغها على كل المبادئ والأنظمة الدينية والوضعية .

وطموحنا المتجدد مع كل عدد جديد، هو أن تكون **(مجلة العلوم الإسلامية)** منبرًا للآراء والأفكار المختلفة، بلا انتماء فكري تتبناه، وذلك إيمانًا منا بحرية الرأي والتعبير، شرط الالتزام بالمعايير العلمية والأخلاقية للبحوث، والتجارب الإنسانية والتخصصات تتعدد وتتباين لكن خيطًا شفيفًا يظل يربط بينهما.

والله نسأل التوفيق والسداد

رئيس التحرير

المحتويات

النظريات التي فسرت ظاهرة العنف لدى المراهقين ١١

رائد إبراهيم محسن..... ١١

الإصابة في منع النساء من الكتابة للسيد نعمان الشهير بآلوسي زادة ت ١٣١٧ هـ دراسة وتحقيق ... ٤٣

أ . د سلام محمد علي أ. م. د.محمد محمود سلمان..... ٤٣

الإنفاق الاستثماري الحكومي في العراق وأثره في معالجة البطالة بعد عام ٢٠٠٣ ..... ٨٥

م. همسة قصي أ. م. د عمر عدنان..... ٨٥

مخالفات الإمام ابن الحاجب الأصولية للإمام الامدي في الأمر من خلال كتابة منتهى السول (دراسة مقارنة)..... ١١٩

محمد عبد الصاحب ناجي العبيدي..... ١١٩

تطبيقات الإرشاد التربوي الإسلامي في المؤسسات التربوية الأسرة والمدرسة ١٤٧

د. خوله علي حسن صالح..... ١٤٧

سبل تأديب الله لعباده المؤمنين ودوره في استقرار المجتمعات وتقدمها دراسة تحليلية تفسيرية لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٠١ قَدۡ سَأَلَهَا قَوۡمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ ١٠٢ ﴾ سورة المائدة ١٨٩

د. عبد السلام الكبيسي..... ١٨٩

الشبه المثارة حول رواة السنة وعلماء الحديث ومصنفاته ٢٣١

الدكتورة مريم أحمد زنان الزهراني..... ٢٣١

أحكام المال القيمي والمثلي في فقه الأسرة في الفقه الإسلامي..... ٢٧١

أ.م.د. شفاء رشيد حسن..... ٢٧١

ختان الاناث دراسة فقهية مقارنة..... ٢٩٣

ايمان مجيد ابراهيم ٢٩٣

المسألة المنقولة عن ابن أبي ذئب في خيار المجلس ٣٠٥
م.د أيمن فوزي رحيم الكبيسي..... ٣٠٥
حكم العدل بين الأبناء في الفقه الإسلامي ٣٢٩
ثامر رفيق شاكر..... ٣٢٩
حكم اقتناء الحيوانات في الفقه الإسلامي..... ٣٤٥
الدكتور عمر شاكر عبد الله ٣٤٥
التركيب في الجملة العربية على وفق آراء المستشرقين ٣٩٧
أ.م.د محمد مزعل خلاطي..... ٣٩٧
البيان بالترك عند الاصوليين مع نماذج فقهية..... ٤١٧
سلمان عبود يحيى الجبوري..... ٤١٧
نظرية التصميم الذكي بين الدينيين والملحدين..... ٤٥٣
أ.م.د.عثمان احمد ابراهيم..... ٤٥٣
المسائل الفقهية المستنبطة من قصة سيدنا نوح عليه السلام في العبادات والاحوال الشخصية ومعاملة الآخرين..... ٤٩٣
أ.م.د . عثمان فليح حسن علي المحمدي..... ٤٩٣
بركات الأبرار لعثمان بن يعقوب بن حسين بن مصطفى الكماخي(ت ١١٧١هـ) دراسة وتحقيق..... ٥٤٧
م. د. عدي نعمان ثابت القيسي..... ٥٤٧
أطروحة التعايش السلمي وأثرها في تحقيق المواطنة في فكر الإمام علي (ع)..... ٥٦٩
محسن كاظم مشالي ٥٦٩
سرعة تداول النقود والعوامل المؤثرة عليها في العراق للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٤) ٥٩٩
أ.م.د. افتخار محمد مناحي..... ٥٩٩

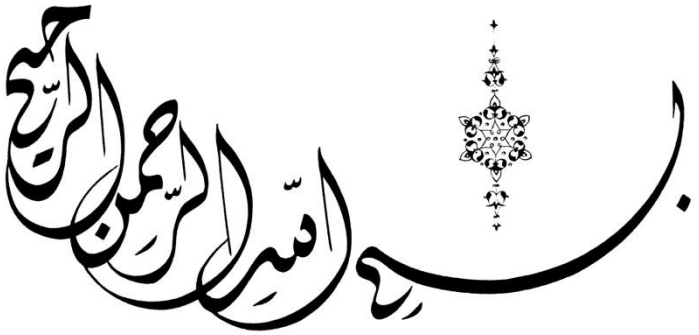

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

سورة المجادلة: الآية ١١

مجلة العلوم الإسلامية

النظريات التي فسرت ظاهرة العنف لدى المراهقين

بحث مقدم من الدكتور

رائد إبراهيم محسن

متوسطة الأندلس للبنين

Abstract

The phenomenon of violence is a humanitarian disaster in societies and has become prevalent in many aspects of life, which lead to negative effects on Young , especially the adolescent segment, which cause mental disorders may result in rebellion and aggression and increase crimes.

That what is happening in Iraq and the scenes of violence and severe destruction, and violation of the personality of the individual raise the feelings of all those who see them and create profound psychological effects and all leads to the emergence of cases of psychological and emotional disorder and exacerbation

Watching violence films, cartoons and computer games helps to create a negative trend for students. The common denominator of satellite TV programs that display crime, violence, horror and sex films has a very strong impact on the phenomenon of violence, giving a strange picture of our culture Arabism that drives young people and adolescents to aggression, defensiveness, rebellion and so on are all living elements that sometimes turn into mental images and practical activity through simulation, imitation and normalization.

The importance of the school as one of the educational institutions responsible for the organization of some disciplined behaviors of students, which helps them to solve many of their behavioral problems and give them the appropriate behaviors through the adoption of different guidance methods that encourage them to adhere and discipline.

مستخلص البحث

تعد ظاهرة العنف من الكوارث الإنسانية في المجتمعات وأصبحت تسود الكثير من مفاصل الحياة ، والتي تؤدي إلى أثار سلبية على الشباب ، وبالاخص شريحة المراهقين والتي تسبب اضطرا بات نفسية قد تكون من نتائجها التمرد والعدوان وزيادة الجرائم .

أن ما يحدث في العراق وما يتضمنه من مشاهد عنف ودمار قاسي ، وانتهاك لشخصية الفرد تثير مشاعر كل من يشاهدها وتنشأ عنها آثار نفسية عميقة وكل ذلك يؤدي إلى ظهور حالات من الاضطراب النفسي- والانفعالي وتفاقمها.اذ يميل المراهق في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذاته ولا سيما عندما يتعرض للاهانة والنقد والتجريح ، فهو يصاب بما يسمى (حمى الاندفاع والتسّرع) لذلك فهو لا يراعي الضوابط الاجتماعية ، والأخلاقية في سلوكه .

كما أن مشاهدة أفلام العنف و افلام الكارتون والعاب النت ورك (Network) المسممة للافكار تساعد على تكوين اتجاه سلبي للطلاب ، فالملاحظ أن القاسم المشترك لبرامج القنوات الفضائية التي تعرض أفلام الجريمة والعنف والرعب والجنس لها تاثير قوي جدا لظاهرة العنف ، تعطي بالمقابل صورة غريبة من ثقافتنا العربية الاصيلة التي تدفع بالشباب والمراهقين الى العدوانية ، ودافعية الانحراف ، والتمرد وغير ذلك فكلها مفردات حياتية تتحول أحيانا إلى صورة ذهنية والى نشاط عملي عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التطبيع .

تكمن أهمية المدرسة كونها إحدى المؤسسات التربوية المسؤولة عن تنظيم بعض السلوكيات المنضبطة لدى الطلاب والتي تساعدهم على حل الكثير من مشكلاتهم السلوكية وإكسابهم السلوكيات المناسبة من خلال إتباع الأساليب الإرشادية المختلفة والتي تشجعهم على الالتزام والانضباط .

مشكلة البحث

من المظاهر التي تهدد المجتمعات الآمنة واستقرارها ظاهرة العنف، فتؤثر في أجوائها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية.. وغيرها، وما يهمنا هو تأثير المراكز التعليمية التربوية كالمدارس سلباً على مخرجات النظام التعليمي فيها، حيث تعتبر ظاهرة العنف في قطاع التربية والتعليم كوارث إنسانية أصبحت تسود في الكثير منها، وأصبح علامة بارز لبعض المدارس، وان اختلفت نسبتها وطبيعته من مدرسة لأخرى، ومن مكان لأخر (الناشف، ٢٠٠٦: ٢).

إن مشكلة العنف هي نتاج تراكم معرفي وثقافي منذ أمد طويل أصاب المجتمعات والمؤسسات التربوية وهذه المشكلة قائمة ومستمرة على ابقاء أنواع من العلاقات العنيفة، وهي ليست ظاهرة مجتمعية بل هي ظاهرة عالمية أصابت جميع المؤسسات التعليمية في جميع البلدان، ذلك حين نحلل هذه المشكلة ونناقشها لا نكون في مجال الإطار الذاتي، بل نحن في مجال نقاش قضية إنسانية تهم ملايين البشر، وهذه المشكلة ليست وليدة اليوم بل نشأت منذ زمن طويل. (يقين، ٢٠٠٣: ٣)، فقد أوضحت منظمة الصحة العالمية ان العنف لا يقتصر على طبيعة سلوك الفرد وإنما هناك نموذج ايكولوجي بيئي من المهم معرفة تأثيره في كيفية تكون السلوك العنيف. لأنه لا يوجد عامل واحد يفسر لماذا يتصرف فرد دون غيره بعنف تجاه الآخرين، أو لماذا ينتشر العنف في بعض المجتمعات أكثر من مجتمعات أخرى.

فضلا عن ذلك أن مشكلة العنف لدى الطلاب قد تكون بسبب عدم استطاعتهم إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والضعف في تحصيلهم الدراسي، ويصبح الأمر أكثر خطورة حين يرتبط بفئة المراهقين المندفعة أصلا بحكم المرحلة التي يمرون بها، مما يستدعي تعليم الشباب عوامل الضبط الذاتي وتدريبهم على اكتساب مهارات تنمي استعدادهم، لأن يكونوا أفراد اجتماعيين وليسوا عنيفين، وان سلوك الطلاب العنيف قد يكون نوع من التفريغ والإحباط وعدم القدرة على التكيف مع الزملاء، ولا مع الجوانب الدراسية، والمتطلبات التعليمية مما ينعكس على شكل سلوكيات غير مرغوبة وقد تتخذ ظاهرة العنف عند الطلاب إشكالا جديدة لها داخل المدرسة (التوايهة، ٢٠٠٦: ٦).

إن الأوضاع الحالية التي يعيشها المراهق تدفع الباحث للتعرف على مستوى شيوع ظاهرة العنف لدى المراهقين في المدارس المتوسطة لأنها تعد من أهم المراحل العمرية، فضلا عن كونه يعيش في مرحلة عمرية توصف

بأنها مرحلة المشكلات والأزمات والتي قد تؤدي بتفكيره إلى تكوين العديد من الأفكار السلبية نتيجة لتصوراته الخاطئة من اجل تحقيق أهدافه التي لا تتناسب مع متطلبات المرحلة الراهنة في ظل انتشار نماذج العنف في المجتمع العراقي، والذي خلق أعداداً كبيرة من الابناء الذين يتصفون بالعدوانية الذي ينتج عنه أنماط سلوكية غير مرغوبة، ومن خلال ما تقدم يتضح أن ظاهرة العنف من المشكلات التي قد يعاني منها المراهق العراقي الذي يعيش مرحلة مهمة من مراحل حياته والتي استثارت الباحث للتصدي لها وتشخيصها من خلال البحث الحالي.

أهمية البحث والحاجة اليه:

إن السلوك الإنساني هو استجابة للمتغيرات والمثيرات المختلفة والتي يتشكل على ضوئها تغيرات سلوك الفرد وتفاعله مع ذاته ومجتمعه، وأن تعرض مجتمعنا العراقي إلى ظروف استثنائية من حروب وعوز مادي ولدت الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية والتي تركت أثار نفسية واجتماعية واقتصادية على حياة الطلبة، إذ أصبح الكثير منهم غير قادر على إن يستوعب ما حدث، وان عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية وغيرها أدى الى تعميق هذه الافة الخطيرة، وقد عمق في نفوس المراهقين مشاعر سلبية متباينة الشدة والعمق تجاه الحياة عموماً والعلاقات المتبادلة بينهم وبين الآخرين بصورة خاصة.

فالمراهق يسعى لتطوير معنى للشخصية من خلال تكييف قيمه وسلوكه الاجتماعي، إذ يرى (اريكسون) أن هذه المرحلة طبيعية وهي جزء من إيجاد الحلول للأسئلة المتعلقة بشخصية الفرد مثل ما الذي اعتقده ؟...وما هو هدفي في الحياة ؟...لذا فإن أهم مهمة في مرحلة المراهقة هو حل الصراع حول اضطراب الدور والشخصية (sdorow, 1995: 144)

تعد المراهقة إحدى المراحل الأساسية لنمو الإنسان، وهي في جوهرها حصيلة العوامل البيولوجية والاجتماعية، فضلاً عن كونها مرحلة لنمو القابليات، والقدرات، والاتجاهات، والعلاقات الشخصية، والنمو الانفعالي، والاهتمامات المهنية، واتضاح الجوانب الدينية والأخلاقية (هاريس، ١٩٨٦: ٧-٨).

فالمراهق يستهويه كل ماهو خطر ومحظور ويمثل تحدياً للسلطة والنظم، فهم متقلبو المزاج، والانفعالات الجارفة وحدة الطبع الذي يستثير غضبهم لأتفه الأسباب، فضلا عن مشاعر العنف والعدوان وان كانوا لا يفصحون عنها، وهي في هذه الحالة تكون بمثابة قوة تعمل على هدم تكامل الفرد وعدم استقراره واتزانه وربما تتحول إلى عقد لا شعورية دفينة في أعماقه تسبب له سلوكا منحرفاً.

كما وصف العالم اريكسون Erikson المراهقة بأنها مدة زمنية نفسية بين الشعور بالأمن في مرحلة الطفولة وبين الشعور بالاستقلالية في مرحلة الرشد يؤجل فيها المراهق تحديد هويته، فالمراهق الذي يستعمل هذا التأجيل لاكتشاف خيارات يستطيع الوصول إلى حل لأزمة المراهقة، ويترافق ذلك مع إحساس جديد ومنعش ومقبول بالذات (ابو غزال، ٢٠٠٦: ٨٦).

لقد تباينت نتائج الدراسات التي أجريت في العديد من المجتمعات والمؤسسات التربوية عن انتشار ظاهرة العنف بين الطلاب، فقد اشار ابراهيم (١٩٩٦) في دراسته (العوامل المجتمعية التي تؤدي للعنف في بعض مدارس) الى أن أفلام القتل والرعب والمغامرات العاطفية قد احتلت نسب عالية من العنف، كما تشترك وسائل الإعلام في هذه الظاهرة، فقد ساهمت بذلك عن طريق تقديمها لمشاهد افلام العنف التي تولد العنف لدى الكثير من الطلبة لتقليده (ابراهيم، ١٩٩٦: ٢٦).

كما هدفت دراسة (Emery, Beth,1988)هل العنف التلفازي يسبب العنف"هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفازية التي تتضمن برامج العنف والسلوك العدواني، تألفت العينة من (٤٢٧) مراهقاً قسموا إلى مجموعتين ، الأولى ضابطة لا تشاهد برامج التلفاز التي تتضمن برامج العنف، أما المجموعة الثانية تجريبية تشاهد برامج العنف، كوفئت المجموعتان في التحصيل الدراسي للوالدين وعدد ساعات مشاهدة التلفاز، وعدد ساعات مشاهدة برامج العنف التي تتضمن مشاهد العنف، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني والعنف، وكشفت الدراسة ظهور ميول عدوانية لدى المجموعة التي شاهدت برامج العنف أكثر من اقرانهم الذين لم يشاهدوا تلك البرامج، ووجود احتمالية مستقبلية لظهور السلوك العدواني (Emery, Beth. 1988: 253-263).

وكشفت دراسة العفيصان (٢٠٠٦) اثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، تألفت العينة من (٥٤٤) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٠) سنة اختيروا عشوائيا من سجن الحائر بمدينة الرياض توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن سلوك العنف لدى أفراد العينة بدرجة عالية وهناك تفاوت في نمط السلوك العنيف وجاء بالترتيب (استعمال آلات خفيفة في المزاح مع الأصدقاء، أحبذ مشاهدة المصارعة والملاكمة وأفلام العنف وافلام الرعب وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العنيف لصالح الفئتين العمريتين (٢٢-٢٦) (٢٦-٣٠) سنة مقارنة بالفئة العمرية (١٨-٢٢) سنة،

ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة نحو العنف تعزى إلى التفاعل بين العمر والمستوى التعليمي والتفاعل بين العمر ومكان الإقامة (العفيصان، ٢٠٠٦).

واستهدفت دراسة الرشود (٢٠٠٠) التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المظاهر السلوكية للعنف والتعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العنف داخل الأسرة وكذلك التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العنف مع الرفاق والزملاء، وضمت عينة البحث (١١٠٠) من طلبة المرحلة الثانوي، واظهرت النتائج إن أهم عوامل مظاهر العنف التي تساعد على تكوين العنف تتمثل في: (استخدام أسلوب الضرب في حالة رد الاعتداء، واستخدام أسلوب الشتم في حالة رد الاعتداء، وحمل الأدوات الحادة بقصد الدفاع عن النفس في حالة الاعتداء)، وأن أهم عوامل العنف داخل المدرسة التي تساعد تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف تتمثل في (رغبة بعض طلاب المرحلة الثانوية في استخدام الضرب والشتم من قبل إدارة المدرسة، كأسلوب للتعامل داخل المدرسة، والاعتقاد بأن تخريب وتدمير ممتلكات المدرسين يساعد على تغيير تعاملهم مع الطلاب) (الرشود،٢٠٠١: ٥٧)

وكذلك استهدفت دراسة الزبيدي (٢٠٠٣) التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة(مدارس حكومية ومدارس خاصة)، وضمت عينة البحث (١٦٠) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في الأردن، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، (٨٠) طالبا وطالبة في الصف السادس و (٨٠) طالبا وطالبة في الصف الثامن، وأظهرت الدراسة أن العنف المدرسي يمارس في المدارس الحكومية اكثر مما في المدارس الخاصة، أما علاقة العنف المدرسي بالجنس فقد كانت سالبة، وغير دالة إحصائيا مما يدل على أن ممارسة العنف عند الإناث كان أعلى مما هو عند الذكور (الزبيدي، ٢٠٠٣: ٢١).

كما اجريت دراسة الطيار (٢٠٠٥) على مجموعة مدارس في السعودية والتي هدفت التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٠٣) طالباً، كانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة للطلاب قام الباحث بإعدادها، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف، والدورالأكبريأتي في المؤسسات التعليمية (المدارس) في زيادة العنف لدى الطلاب (الطيار، ٢٠٠٥: ٢٢٠).

وكشفت دراسة جندرسون ((Gunderson , 2006اثر عنف الحياة الواقعية وعنف وسائل الإعلام: هدفت الدراسة الكشف عن العنف والعدوان والعدائية لدى طلبة المدارس العليا والمدارس الدنيا بحسب متغير الجنس، وهل للحياة الواقعية ووسائل الإعلام اثر في تنمية العنف ؟ تألفت عينة البحث من عينتين، اختيرت العينة الأولى من المراهقين في المدارس العليا وبواقع (٢١٦) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٩) سنة ممن تعود أعراقهم إلى (أمريكا، أوروبا، أسيا)، أما العينة الثانية فتألفت من (٩٦) مراهقاً ممن تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٧) سنة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائيا في عنف الحياة الواقعية ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، ووجود علاقة ارتباطية بين عنف الحياة الواقعية والتعرض لعنف وسائل الإعلام والعدائية .(Gunderson, 2006)

أما دراسة بن دريدي (٢٠٠٧) التي أجريت في الجزائر فقد هدفت إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحديد العوامل السيكولوجية المؤدية إلى عنف الطلاب، بلغت عينة الدراسة (١٨٠) طالباً، وكانت أدوات الدراسة هي الملاحظة والمقابلة وثلاثة نماذج من الاستمارة: نموذج للطلاب ونموذج للأساتذة ونموذج للإدارة، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف منتشر بشكل واضح في المدارس الثانوية الجزائرية، وإن العنف يرجع إلى مجموعة من العوامل منها: الفقر والوضع الاقتصادي الصعب، الضعف الثقافي والتعليمي لأولياء أمور الطلاب، وتعلم ثقافة الحي، والعنف المستخدم من قبل الأسرة تجاه أبنائها (بن دريدي، ٢٠٠٧: ٢٧٨) .

كما اشارت دراسة بني خالد (٢٠٠٨) التي أجريت في الأردن إلى التعرف على واقع العنف المدرسي في المدارس الثانوية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من مدرسة ثانوية في مدينة المفرق تم اختيارها بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام الملاحظة والمقابلة، وكشفت نتائج الدراسة أن أسباب ظاهرة العنف المدرسي كانت شخصية وبيئية وهي الأسرة وحالتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة المدرسية والمشاكل العقلية والنفسية، وإن للعنف المدرسي أشكال متعددة منها العنف الجسدي والمعنوي والغير المباشر، وإن عملية الحد منه عملية معقدة يلزمها برامج شاملة وعامة لكافة أطراف العملية التربوية (بني خالد، ٢٠٠٨: ٢١)

فقد وجدت بعض الدراسات التي توضح اثر العنف في الصحة الجسمية والعقلية فقد وضح (Tangney, 2011) في دراسته على أن العنف هو أحد المشكلات الأكثر أهمية التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية، وإنه على

الرغم من أن المدرسة مكان يفترض أن يكون معداً لتقليل التأثيرات السلبية للعنف في المجالات الاجتماعية إلا أنها قد تصبح مصدر عنف بنفسها يضمن شتى أنواع العنف

(Tangney, 2011: 127-132)

استهدفت دراسة جورج (1997) معرفة الاختلافات في خل النزاع لدى طلبة المرحلة الثانوية حول العنف والصراع وتأثير عدة استراتيجيات لحل النزاع، وقد ضمت العينة (٢٢١) طالباً منهم (٥١) طالب من الصف الثالث و(٧٥) طالب من الصف الرابع و(٩٥) طالب من الصف الخامس، وقد توصلت الدراسة ان الكثير من نماذج العنف التي تعرضها وسائل الإعلام والتلفزيون وما يتضمنه من مشاهد أفلام العنف و افلام رعب وغيرها لها تاثير سلبي على الطلبة. وان (٧٢٪) مقابل (٤٤٪) حاولوا ان يتحاوروا ينما يحدث نزاع ما. وان (٣٤٪) مقابل (٧٩٪) حاولوا إيجاد سبب المشكلة عند وقوع نزاع ما.

من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة نجد أن ظاهرة العنف تعد مشكلة إنسانية حقيقية يتوجب دراستها، ووضع الحلول لها، في مجتمعاتنا العربية والمجتمع العراقي بشكل خاص وذلك لكون الإحداث العنيفة التي يعيشها الكثير من الناس غير قادر على إن يستوعب ما حدث، وان عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية وغيرها أدى الى تعميق هذه الافة الخطيرة، وقد عمق في نفوس المراهقين مشاعر سلبية متباينة الشدة والعمق تجاه الحياة عموماً والعلاقات المتبادلة بينهم وبين الآخرين بصورة خاصة، ولذلك فمن الضروري أن تتاح فرصة للمراهقين للانضمام إلى الأنشطة الجمعية مثل الجماعات الرياضية، أو الفنية وغيرها، فضلاً عن توحد اتجاهات المؤسسات المجتمعية والبيت والمدرسة في توجيه الطالب ونموه وسعادته وإعداده لخدمة المجتمع من خلال القدرة على تحريك طاقاتهم وفعالياتهم التعليمية خاصة تلك التي ترتبط بتأكيد ذاتهم ومصير أمتهم ودورها في الحضارة الإنسانية في حاضرها ومستقبلها، وكوني مدرساً في احدى المدارس المتوسطة ولدى معايشتي لشريحة الطلاب المراهقين مما زادني الأهتمام بدراسة هذه الظاهرة السلبية، وذلك للظروف التي يمر بها قطرنا الحبيب من أزمات نفسية وأجتماعية وأقتصادية، ولأهمية البحث يمكن تلخيص بعض النقاط التالية:-

١- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في احتياجات المراهقين وبما يتناسب وطبيعة التطورات العلمية من جهة، وطبيعة المراهقين النفسية والاجتماعية من جهة أخرى.

٢- التعرف على أهم المشكلات والأزمات النفسية التي يعاني منها المراهقون والتي يتم التعرف عليها من خلال البحث من اجل العمل على تفعيل البرامج الإرشادية للتعامل مع احتياجات المراهقين في المدارس.

أهداف البحث: يهدف البحث التعرف على:

١. مستوى شيوع العنف لدى المراهقين.

٢. مدى اسهام النظريات العنف في المراهقين.

حدود البحث

يتحدد البحث بعينة من طلبة المرحلة المتوسطة(الذكور) من مديرية تربية الرصافة/ الاولى الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٧.٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

تعددت التفسيرات النفسية للسلوك العدواني العنيف، تبعاً لتعدد نظريات علم النفس من خلفيتها النظرية التي تؤمن بها وتسوقها، إن رواد المدرسة النفسية حاولوا أن يثبتوا العلاقة بين العنف والسلوك ألانحرافي وتكوين الفرد النفسي كالأضطرابات النفسية وعلاقتها بالسلوك العنيف،حيث تؤكد نظرية فرويد Frued، أن العنف خاصية تمتد جذورها إلى الطبيعة البشرية، وهي بذلك موجودة في وضع كمون، وتُثار إذا اعترض نشاط الفرد، وعلى ذلك فالعنف استجابة طبيعية كغيرها من الاستجابات الطبيعية للفرد.

أولا: النظريات التي فسرت العنف

في قرار جمعية الصحة العالمية التاسعة والأربعون، في قرارها لعام ١٩٩٦، انه من الأهمية ابراز المشاكل الصحية العمومية للعنف، ووضع تنميط للعنف وتحديد الأنماط المختلفة له، والروابط الموجودة فيما بين هذه الأنماط، وقد اقُترح المختصين بالتنميط تقسيم العنف إلى مجموعات وبحسب خصائص مقترفي فعل العنف، ولقد فرق هذا التصنيف بين العنف الذي يقع أثره على الشخص ذاته، والعنف الذي يقع أثره بواسطة شخص آخر أو زمرة صغيرة من الأشخاص، ومن النظريات التي فسرت العنف:

نظرية التعلم الاجتماعي: Social learning theory أن أصحاب نظريات التعلم ابتداءً من واطسن، وبافلوف، وثورندايك، وكثري، يعدون جميع أنواع المتعلمات الإنسانية ومنها سلوك العنف مهما اختلفت أشكالها وصيغ التعبير عنها واختلفت مصادرها فإنها متعلمة وتأتي نتيجة وجود استجابة استثيرت بمؤثر معين، وحتى مسألة العدوان يرون

انه سلوك ناتج عن تراكم لعادات تعلمية تعلمها الطفل منذ الصغر وأصبحت جزءاً من كيانه التعليمي الشامل، وضعت من قبل العالم الأمريكي باندورا (Bandura،1925) ترى هذه النظرية إن سلوك العنف والعدوان يتم تعلمه من خلال التعلم بالخبرة المباشرة، وإن الفرد يمكن أن يتصرف بعنف حين يتعرض إلى إثارة مؤلمة من خلال توقعاته الإثابة على مثل هذا السلوك أي إن هذه الإثارة قد تؤدي وقد لا تؤدي إلى استجابة عنيفة، إذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات القادمة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لذلك السلوك، وهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة (يحيى، ٢٠٠٠: ١٩٠)، أن النمذجة هي أساس السلوك (Modeling)، لان الطفل يتعلم بمشاهدته للآخرين واحتكاكه بهم وتبدأ النمذجة للطفل أولا في أسرته وبالذات والديه وأخوته، ثم الحلقة الأكبر من حوله في منطقته ثم مدرسته، ومدينته حتى تصل إلى البعد الأكثر اتساعاً، ويؤكد باندورا أن السلوك العنيف كثيراً ما يتعلم عن طريق تقليد نماذج عدوانية كالاباء والمدرسين والأفراد المعجب بهم، لكن تعلم هذا السلوك يتوقف على ما يترتب عليه من ثواب أو عقاب، وقد افترضت النظرية:

* أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.

* إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال.

* إن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسية (معمرية، وماحي،٢٠٠٤: ١٧).

نظرية الإحباط-العدوان: Frustration-Aggression theory

تؤكد نظرية الإحباط على إن مرحلة الطفولة وتؤمن بان العنف ينتج من الطفولة معتمداً على التربية والتوجيه غير الصحيح أثناء تلك المدة، فالطفل يكتسب من أبويه كيفية التحكم في عدم إشباع رغباته وضبط انفعالاته، وعلى هذا ستعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة التي مارسها في طفولته وعلى درجة التحكم والضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة المحيطة به، كما تؤكد النظرية على دور البيئة التي تتسبب بالإحباط للفرد وتدفعه دفعاً نحو العنف، بمعنى أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تؤدي بالفرد إلى العنف ومثال على ذلك الشباب الذي لا تساعده البيئة في توفير العمل المناسب أو توفير الدخل

المناسب أو بناء الأسرة تكون نتيجته الإحباطات التي تدفع الفرد نحو العنف فالإحباط من العوامل المهمة التي تؤدي إلى العنف (اَغا، ١٩٨١: ٢٣٢).

ثانياً: تعريف العنفViolence

يستعمل تارة للتعبير عن مصطلح (الإرهاب Terrorism) الذي عرفه (بريان جينكيتر) "استعمال العنف أو التهديد به بقصد خلق مناخ من الخوف والهلع"، فضلاً عن تعريف (ارثر جاريسون) الذي يعّرف الإرهاب "استعمال القوة، أو العنف، أو التهديد بهما من اجل تغيير سلوك المجتمع ككل من خلال إحداث الخوف واستهداف أقسام معينة في المجتمع من اجل التأثير على المجتمع بأكمله"، ونتيجة لذلك الاستعمال الاصطلاحي فقد وضع العلماء تصنيفاً لأحد أنواع العنف وأطلقوا عليه "العنف الفكري" الذي لا يقتصر على كونه صورة من صور العنف فقط، بل هو بالدرجة الأولى العنف المقرون بالعنصر الفكري (الطعان، ١٩٨٠: ١٦١)، وقد عرفه كلا من:

ابراهيم ١٩٩٩

"كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استعمالا للقوة أو تهديداً باستعمالها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو الآخرين، وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معّينة" (ابراهيم، ١٩٩٩: ٤٥).

منصور ٢٠٠٠

"سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر في أطار علاقة قوة غير متكافئة، مما يتسبب في إحداث إضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد او جماعة أو طبقة اجتماعية". (منصور، ٢٠٠٠،: ٢١)

حيدر ٢٠٠٢

"سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن الحضارة والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً بدائياً، كالضرب والقهر، ويمكن أن يكون العنف فردياً، كما يمكن أن يكون جماعياً" (حيدر، ٢٠٠٢: ٥).

عرفته منظمة الصحة العالمية ٢٠٠٢: الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد ألذات أو ضد شخص أخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أصابه أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان. (منظمة الصحة العالمية، ٤:٢٠٠٢)

ثالثاً: تعريف المراهقة(Adolescence): تشير إلى تلك المدة التي تبدأ من البلوغ الجنسي(puberty) حتى الوصول إلى النضج((maturity، فقد عرفها (اريكسون Erikson) بأنها مدة زمنية نفسية بين الشعور بالأمن في مرحلة الطفولة وبين الشعور بالاستقلالية في مرحلة الرشد يؤجل فيها المراهق تحديد هويته، فالمراهق الذي يستعمل هذا التأجيل لاكتشاف خيارات يستطيع الوصول إلى حل لأزمة المراهقة، ويترافق ذلك مع إحساس جديد ومنعش ومقبول بالذات، فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً، وتصبح الفتاة المراهقة امرأة، ويحدث فيها كثير من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية. (ابو غزال، ٢٠٠٦: ٨٦)

مفهوم المراهقة(Adolescence)

يجمع علماء النفس على أهمية مرحلة المراهقة في حياة الإنسان، كونها تمثل مرحلة حساسة وحرجة نظراً لحدوث العديد من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية لدى المراهق، فضلا عن انتقاله من مرحلة الطفولة وخصائصها إلى مرحلة المراهقة وحاجاتها وأهدافها وطبيعتها ومسؤولياتها (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٤٨). كما توصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة اضطرابات وصراعات نفسية تتميز بالتذبذب الانفعالي وتقّلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، والتناقض الانفعالي، والخجل، والانطواء، والتمركز حول الذات، والتمرد نحو مصادر السلطة، فضلاً عن تأثير الخوف الشديد من عدم القدرة على التحكم في الذات أو السيطرة عليها وعلى مستقبله، والاغتراب والتطرف على الرغم من كونهما يعّدان نتيجة لما يمر به المراهق من ثورة داخلية ومن شعور بعدم الرضا على الأوضاع الاجتماعية (إسماعيل، ١٩٨٢: ١٧٨-١٧٩).

وتعد المراهقة إحدى المراحل الأساسية لنمو الإنسان، وهي في جوهرها حصيلة العوامل البيولوجية والاجتماعية، فضلاً عن كونها مرحلة لنمو القابليات، والقدرات، والاتجاهات، والعلاقات الشخصية، والنمو الانفعالي، والاهتمامات المهنية، واتضاح الجوانب الدينية والأخلاقية (هاريس، ١٩٨٦: ٧-٨).

مفهوم ظاهرة العنف Violence

يعد مصطلح العنف من المصطلحات المستخدمة للتعبير عن العديد من العلاقات الدلالية اللغوية المشتركة والمستخدمة من الباحثين والمنظرين نظراً لكثرة استعمالها في الكثير من المجالات المعرفية، واللغوية، والتربوية، والنفسية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية من جهة، فضلا عن ارتباط المصطلح بالأزمنة، والأمكنة،

والظروف السائدة، والأيديولوجيات المتّبعة من قبل الأفراد أو الجماعات من اجل تحقيق أهدافها المتمثلة بهندسة العقول لتكوين السلوك الفردي أو الجمعي لتحقيق الغايات والأهداف.

فمصطلح العنف يستعمل تارة للتعبير عن مصطلح (الإرهاب) الذي يعرف "استعمال العنف أو التهديد به بقصد خلق مناخ من الخوف والهلع"، فضلاً عن تعريف (ارثر جاريسون) الذي يعّرف الإرهاب "استعمال القوة أو العنف أو التهديد بها من اجل تغيير سلوك المجتمع ككل من خلال إحداث الخوف واستهداف أقسام معينة في المجتمع من اجل التأثير على المجتمع بأكمله"، ونتيجة لذلك الاستعمال الاصطلاحي فقد وضع العلماء تصنيفاً لأحد أنواع العنف وأطلقوا عليه "العنف الفكري" الذي لا يقتصر على كونه صورة من صور العنف فقط، بل هو بالدرجة الأولى العنف المقرون بالعنصر الفكري (الطعان، ١٩٨٠: ١٦١).

ويرتبط مصطلح العنف بمصطلح (العدوانية) إذ يشير حجازي إلى أن العدوانية لدى الإنسان تظهر بشكل فاتر أو نشيط وتسمى عندها عنفاً وذلك تبعاً للظروف التاريخية للمجتمع من ناحية، ولحالة كل فرد في لحظة ما من ناحية أخرى، فالعدوانية عبارة عن درجات متتابعة على سلّم العنف الذي يبدأ مقنعاً أو فاتراً وهو العنف المقموع، وينتهي صريحاً وهو العنف الرمزي الاضطهادي (حجازي، ١٩٧٨: ٢٥٦).

تصنيفات العنف:

إن الباحث المتتبع للدراسات والبحوث التي أجريت حول العنف يستطيع أن يحدد العديد من التصنيفات الخاصة بالعنف في ظل ارتباطه بالعديد من الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والسياسية، والاقتصادية، والتربوية، وكذلك تحدد كل ثقافة أنواعًا من العنف تعرفها بأنها تهدد باستمرار حياة الجماعة، وتدعو الأفراد إلى اجتنابها، فالعديد منها يشتمل على الأعراف التي سادت في الماضي، كما يشتمل على القوانين المعاصرة على وصف العقوبات التي ينزلها المجتمع بالأفراد الذين يقومون بأفعال العنف المحرّمة (التير، ١٩٨٧: ٤٨) ويمكن تصنيفها كما يلي:

أولا: بحسب مصدره ويصنف إلى:

١. العنف كسلوك غريزي: وهو سلوك فطري غير مكتسب، ويستمد أصوله من حاجات الإنسان البيولوجية.

٢. العنف كسلوك مكتسب: وهو سلوك يكتسب ويتشكل نتيجة لظهور دور البيئة والعوامل المجتمعية فضلا عن العوامل الذاتية الفردية التي تتمثل في القدرات والفروق النفسية للأفراد (قناوي، ١٩٩٦: ٣٠٧-٣٠٨).

ثانياً: بحسب وجوده ويصنف إلى:

١. العنف المقنع: ويظهر عندما لا يتمكن الإنسان من تحمل المسؤولية ويزداد لسببين هما:

* ازدياد حدة القمع المفروض من الخارج.

* ازدياد إحساس الفرد بالعجز عن التصدي للآخر.

٢. العنف الرمزي: وهو سلوك جانح يهدف إلى خرق القوانين، فضلا عن كونه حالة انحراف فعلي ويتجسد في فعل ونتائج معينة (حجازي، **١٩٧٨: ٢٥٦-٢٦٦**).

ثالثا: بحسب مصدر تشريعه ويصنف إلى:

١. العنف الرسمي الحكومي: ويطلق عليه بالعنف ضد المواطنين ويمثل أنموذجا لعنف الدولة ومؤسساتها السياسية، والاقتصادية، والثقافية في عدم تحقيقها لإشباع الحاجات الإنسانية ومن أنواعه:

* العنف الاقتصادي للدولة: والمتمثل بالارتفاع المستمر للأسعار وتدني الخدمات التعليمية، والعلاجية، والسكانية، والتموينية، فضلا عن انتشار البطالة وارتفاع معدلاتها بشكل عام والتي تسهم في تراكم الاحباطات الحياتية اليومية.

٢. العنف غير الرسمي: ويطلق عليه أيضا بعنف المواطنين ضد النظام وهو أنموذج يتكون عن رد فعل الآخر على أشكال العنف الرسمي والموجَّه من قبل الطرف الأقوى، فضلا عن كونه رد فعل لبعض أفراد المجتمع وتعبيرهم عن رفض الواقع المجتمعي الذي سلب حقهم الإنساني في الحلم والمستقبل.

رابعا: بحسب اتجاهه ويصنف إلى:

أ. العنف الموجه إلى الآخر: ويتمثل باشتراك الشباب في الجماعات المتطرفة بحثا عن تحقيق رغباتهم وإشباع الحاجة إلى الانتماء والولاء وتحت قيادة قائد للجماعة الذي يمثل شكلا من أشكال السلطة والذي يعد من ابرز نماذج العنف المجرم الموجه نحو الآخر ومن أنواعه:

*عنف الحوارات العلمية: يعد عنفا فكريا سواء عنف الحوار المكتوب أو الشفهي، فهو يعبر عن تعطيل الآليات العقلية والمنطقية ولا تلبث أن تكون مجرد انفعالات سطحية وينسحب عن الحوار اختلاف الفكرة التي تم رفضها ثم رفض الشخص القائل بها والتهجم عليه ووضعه في مكانة مضادة.

*عنف الكبار مع الصغار: ويتمثل بعنف الوالدين مع الأبناء حين قيامهم بمهامهم التربوية، فعملية التربية تأخذ في الغالب شكل الخط الأحادي الجانب والذي يتمثل في فرض الانصياع بشتى الطرق لأوامر الآباء دون نقاش أو حوار.

ب. العنف الموجه إلى الذات ومن ابرز نماذجه:

* عنف إدمان المخدرات الذي يعد احد نماذج العنف الفردي.

* عنف انتشار الأمراض النفسية، والعصبية الناتج عن معاناة الإنسان من تلك الأمراض، وفيه يلجأ الفرد إلى توجيه العنف إلى ذاته وإلى الآخر (قناوي، ١٩٩٦: ٣٠٧-٣٢٢).

خامسا: بحسب مظهره ويصنف إلى:

١. العنف الجسماني: وهو عنف ينتهي إلى إصابة الإنسان في جسمه ويتمثل ذلك في التعذيب، أو السجن، أو القتل، أو الإبادة المنظمة، أو الترحيل الإجباري، أو الحرق، أو الضرب بالأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم، أو الدفع والركل.

٢. العنف المعنوي (النفسي): وينتهي إلى إصابة الإنسان في وعيه، ومن شأنه أن يجعل الفرد لعبة مسالمة ويدفع به إلى الاعتقاد بأنه يمارس حريته في الوقت الذي يكون فيه مهاناً، وهذا الشكل من العنف يؤدي إلى الاغتراب الأكثر عمقاً بقدر ما ينتزع من الإنسان إرادته ويدخل ضمن هذا النوع العنف النفسي الذي يصدر من شخص، أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة المتمثلة برفض الفرد، واستعمال الاهانة، والتخويف، والتهديد، والعزلة، والاستغلال (الطعان، ١٩٨٠: ١٦٤-١٦٦).

أوجه التقارب والتباين بين العنف والعدوان

يشكل العنف في المجتمع المعاصر صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهوداً تستهدف تدمير أو إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو الخطر كمركز لهما، والعنف غالباً ما يرتبط بدافع العدوان مع فارق بسيط يتمثل في أن كل سلوك عدواني ليس بالضرورة أن يكون عنيفاً، فالعدوان اشمل من حيث المدى إذ يمكن أن يكون في صورة تنافس حاد أو بسيط، أو من خلال استعمال ألفاظ قاسية ونابية تجاه جماعة أو شخص معين وغير ذلك في حين أن العنف يتضمن فعلا عدوانياً واضحاً يستهدف التدمير والتخريب، فالعنف يستهدف دائماً غرضاً عدوانياً ومع ذلك لا يمكن الفصل بين المفهومين (العزاوي، ٢٠٠٦: ١٢٩).

فالعدوان في معناه الواسع الاعتداء وإيذاء الآخرين أو إيذاء النفس وإلحاق الأذى والضرر بالآخرين في ذواتهم أو حتى في ممتلكاتهم، وقد يعني التسلط على الآخرين بقصد الأذى والاعتداء عليهم، إذن العدوان هو سلوك هدفه الحاق الضرر بالآخرين، ولا يأتي هذا الهدف ويتحقق، ألا عن طريق العنف الذي يعد الطريق المباشر والوسيلة التي تبرز نزعات الغضب والعدوان إلى الوجود. أن العنف هو بمثابة نهاية المطاف للسلوك العدواني لأنه أحد الوسائل التي تعبر عن النزعات والميول العدوانية لدى بعض الأفراد (الشهري، ٢٠٠٣، ص٤٠).

فيشير (صالح، ٢٠٠٦) إلى أن العنف اخطر من العدوان لكونه يتضمن إلحاق أذى أو دمار مادي جسيم بفرد أو جماعة أو إنهاء حياة شخص أو الانتقام بقصد مسبق، وهو غير العدوان المشروع لحماية النفس، والعدوان لحماية الآخرين، والعدوان الوسيلي الذي يعني القيام بفعل عدواني لتحقيق هدف غير عدواني مثل قيام رجال الأمن بمطاردة مجرم لإلقاء القبض عليه (صالح، ٢٠٠٦: ١١١).

إن أوجه التقارب والتباين بين المصطلحين قد تبلورت بمجموعة من المشكلات التي طالت التناول النظري من جهة، وتوحيد المصطلح لدى الباحثين من جهة أخرى، فعندما يتم استعراض الأطر النظرية ذات العلاقة جعلت المنظرين والباحثين يتعاملون معهما على أنهما مصطلحاً واحداً على الرغم من أوجه التباين النسبي بينهما، وهذا الجانب قد وضعهم أمام إشكالية في تحديد المصطلح والتنظير والبحث عند دراسة المصطلحين، وهنالك مجموعة من المؤشرات التي تمثل أوجه التباين بين العنف والعدوان وكما موضح في الجدول (١).

الجدول(١) أوجه التباين بين العدوان والعنف

العدوان	العنف
١. غريزي الأصل	١. سلوك مكتسب من البيئة
٢. اشمل من العنف	٢. جزء من العدوان
٣. يتضمن الجانب الظاهر والخفي من السلوك	٣. يتضمن الجانب الظاهر من السلوك فقط
٤. يهدف إلى إيقاع الأذى بشكل مباشر وغير مباشر وقد يسمى أحياناً بالعدوان التحويلي	٤. يهدف إلى إيقاع الأذى بشكل مباشر فقط
٥. يمكن السيطرة عليه أكثر من العنف	٥. يصعب السيطرة عليه أثناء حدوثه

كما يشير (الامير، ٢٠٠٣) إلى أن العنف يستعمل في دراسات الأحداث والكبار، أما العدوان فيستعمل في دراسة الأطفال (الامير، ٢٠٠٣: ١١).

اولاً: النظريات التي فسرت ظاهرة العنف بيولوجيا:

❖ **نظرية التحليل النفسي**: Psychoanalysis Theory

أكد بعض العلماء على اثر الغرائز والعواطف والاختلالات التي تحدث داخل الإنسان في بروز السلوكيات الشاذة والمنحرفة، فضلا عن العقد النفسية والإمراض النفسية المختلفة وإثرها في ذلك، وقد فسرت النظرية التحليلية السلوك العنيف على انه سلوك فردي يهدف إلى أبعاد الألم والحصول على اللذة، أو الدفاع عن الذات حتى وان كان على حساب الآخرين، وهذه مرتبطة باستعداد فطري غريزي يولد مع الفرد ويتجذر اجتماعياً، ويبدو ذلك واضحا في التفسير السيكولوجي للعدوانية فقد عد هذا التفسيرعلى انه: (حين يكون الإنسان صالحاً بطبيعته تكون العدوانية، الخطيئة الفردية والجماعية)، ولقد أسهم فرويد أكثر من سواه في وضع وجهة النظر هذه، فقد جاء في كتابه خلل الحضارة (ليس الإنسان قطعاً ذلك الكائن الطيب، ذا القلب المتعطش للحب، والذي يقال عنه انه يدافع عن نفسه عندما يهاجم، بل إن الإنسان على العكس من ذلك، فإنه يتحتم عليه أن يضع في حسابه معطياته الغريزية وهي الحصول على قدر كبير من العدوانية، فالإنسان في الواقع يغريه حاجته إلى الاعتداء على قريبه ويستغل عمله دونما تعويض ويستعمله جنسيا من دون موافقته ويستولي على سلعته ويذله أو ينزل به الآلام ويضطهده ويقتله)، وهذا يعني إن العدوانية ليست أمراً عارضا بل أنها من مقومات الكائن البشري (غانم،٢٠٠٤: ٤).

لقد قدم فرويد أنموذجا عن علاقة الإنسان بالعنف اعتماداً على دور الغرائز، فمثلاً بالهو يسعى إلى إشباع الغرائز إشباعا عاجلا مطلقا، كما يشتهي (الهو) ويفضي إلى صراع خطير مع العالم الخارجي ويؤدي إلى الدمار، ويستشهد فرويد بالعلاقة بين (الحق والقوة) وقد استعاض عن كلمة القوة بكلمة العنف، فالبشر تحدث لديهم صراعات في الرأي قد تصل إلى أعلى نقطة من التجريد وتبدو أنها تتطلب نوعا من التسوية، وكبداية كانت القوة العضلية الأكثر تفوقا وهي التي تقرر من يملك الأشياء وإرادة من هي التي تسود فالفائز هو من يملك القوة العضلية الغاشمة، ولكن الغرض النهائي من القتال كان لابد من إجبار طرف أخر على التخلي عن طلبه، أو عن اعتراضه بفعل الدمار الذي يلحق به وبفعل شل حركته فقتل العدو يشبع ميلا غريزيا، تلك إذن كانت الحالة الأصلية للأمور،

سيطرة من جانب، أي: من يملك القوة الأكبرسيطرة بواسطة العنف الغاشم أو العنف الذي يعززه العقل (فرويد، ١٩٧٠: ٧٣-٧٤).

❖ **النظرية الفسيولوجية:Physiological Theory**

تفسر نظرية العنف على أساس انه استجابة لمثير خارجي أو داخلي، والمسارات العصبية والأجزاء التشريحية المسؤولة عنه هي:

أ. الجهاز الطرفي Limbic System ففي الجهاز الطرفي توجد اللوزة (Amygdaia) التي تعد نواة تنبه الهيبوثلاموس المهاد التحتي وهي المسؤولة عن العنف والعدوان، وهذا مرتبط بالجهاز العصبي المحيطي والغدة النخامية، كما انه من الناحية الوظيفية يرتبط ببعض الحالات الانفعالية الخاصة وبالتغيرات الجسمية التي تصاحبها (الزند، ومحمد، ٢٠٠٦: ٢١)، فضلاً عن الاستجابات الهجومية أو الدفاعية المصحوبة باستجابات سمبثاوية وانفعالية مثل انتصاب الشعر وزيادة معدل التنفس واتساع حدقة العين وارتفاع ضغط الدم (عمارة، ١٩٨٦: ١٩٦)، فالإنسان الذي تزال منه اللوزة أو انفصال جزء منها يؤدي به إلى الإحساس بالخوف أو الغضب وعندها ترسل إنذاراً ما تكون نتيجته ممارسة العنف وهذا الإنذار يتمثل برسائل عاجلة إلى معظم أجزاء المخ التي تستثير بدورها مجموعة من الإفرازات تعرف بالهورمونات Hormones، وبذلك فأنها تجند مراكز الحركة وتنشط الجهاز الدموي والعضلات والقناة الهضمية، كما إنها تبعث بإشارات عاجلة كإشارة إفراز عاجلة إلى هورمون النوربانيفرين Nor Epinephrine Hormone لوضع مناطق المخ الرئيسية في حالة الاستعداد وبما في ذلك تلك المناطق التي تجعل الأحاسيس أكثر يقظة مما يؤثر في المخ ويدفعه إلى حافة الانفعال، فضلاً عن إشارات خاصة بالانتباه الشديد إلى مصدر العنف وتجهيز العضلات لرد الفعل وفقاً لما يقتضيه الموقف (إسماعيل، ١٩٨٢: ٦٤٨-٦٤٩).

كما يرتبط العنف بالغدد الجنسية وهورموناتها كهورمون الاندروجين Androgenic Hormone (الهورمون الذكري)، فهذه الغدد تكون المسؤولة عن تكوين الصفات الجنسية الذكرية الثانوية كشكل الجسم الرجولي، وخشونة الصوت، وظهور اللحية والشارب، وروح العنف، والإقدام، والصلابة، والسيطرة، والنزعة العدوانية والقتالية (الفراجي، ١٩٩٥: ٥٠).

ب. الصبغيات في الخلية: لقد فسر بعض العلماء الصفات الصبغية أو الكروسومات لدى الإنسان التي تحتوي على (٤٦) وحدة صبغية (كروسوم(منها (٢٢) زوجا متشابها كلياً (وكل صبغ أو كروسومات يحتوي على المئات بل الألوف مما يسمى بالجينات أو المولودات او المورثات)،في حين أن الزوج الثالث والعشرين من هذه الصبغات أو الكروسومات هو زوج الصبغيات أو الكروسومات الجنسية (أي المرتبط بالجنس) يختلف في خلية الذكر عنه في خلية الأنثى فهو يتكون لدى المرآة من صبغتن متشابهين وكلاهما (X) اما لدى الرجل من صبغتن مختلفين احديهما (X) والأخر (Y)، وقد أثبتت الدراسات إن الأفراد الذين يتميزون بالعدوانية والذين اعتقلوا بسبب ارتكابهم شتى أنواع العنف، تظهر لديهم في اغلب الأحيان حالات من الشذوذ في صبغتهم الجنسية اذ ان زيادة (X) واحدة أو اثنتين قد تسبب تخلفا عقليا، ولكن زيادة (Y) واحدة قد يكون لها تأثير في الغرائز الإجرامية، وقد لوحظ بالفعل وجود نسبة كبيرة من صبغة (XYY) وهي غير طبيعية بين المجرمين (كورنلتون، ١٩٩٣:٦٣).

❖ **نظرية بيولوجية العنف: Biological Violence theory**

من التفسيرات البيولوجية الحديثة للعنف تفسير العنف بوجود مورثات جينية تسبب إنتاج هرمونات معينة، أو تغير الافرازات الهرمونية في الجسم قبل الولادة أو بعدها مباشرة، فقد أكدت البيولوجية ماكبرينت (Makbrent) الأستاذة في جامعة شيكاغو الأمريكية أن البداية المبكرة للسلوك العدواني واستمراره يرتبط بوجود مستويات منخفضة من هرمون التوتر المسمى (كورتيزول) في اللعاب، اذ أن وجود مستويات منخفضة من هذا الهرمون تشجع السلوك العدواني لدى الأولاد في سن (٧-١٢) سنة الذين يبدون في إظهار تصرفات غير اجتماعية في عمر مبكر، ويصابون بإعراض السلوك العنيف تبلغ حوالي ثلاث إضعاف أولئك الذين يملكون مستويات مرتفعة أو متغيرة منه، وثبت أن الأطفال المصابين باضطراب مستمر في السلوك المستمر يبقون مشوشين لسنوات طويلة، وقد يرتبطون بنسبة كبيرة في أحداث الجرائم، وقد اعتمدت نتائج هذه الدراسة على تتبع (٣٦) صبيا ممن يزورون العيادات النفسية بسبب اضطرا بات السلوك والشخصية لمدة أربع سنوات اذ تم تقييم السلوك العدواني العنيف لديهم، وتسجيل الأعراض التي تصيبهم كالبداء في العراك واستخدام الأسلحة والعنف والسرقة أو توجهات جنسية غريبة كما اذ لاحظ الباحثون أن أعراض اضطراب السلوك الدائم بلغت في المتوسط (٢,٥) عند (١٢) صبيا ممن يمتلكون مستويات منخفضة من هرمون

(كورتيزول) في حين كانت لدى (٥ , ١) فقط بين (٢٤) صبيا الباقين الذين يملكون مستويات عالية من هذا الهرمون (غانم، ٢٠٠٤: ٧٠)

النظريات التي فسرت ظاهرة العنف سلوكياً:

❖ **نظرية التعزيز أو التدعيم Reinforcement theory**

تؤكد النظرية على العنف المبرمج الذي يعزز السلوك القائم بالفعل داخل الفرد ويكمن في صلب شخصية المراهق تؤثر فيه وتجعله متوترا دائما، وتمثل هذه النظرية الاحتمال القائم على أساس أن الشخص العنيف وبسبب نوازع العنف التي في داخله يرى السلوك العنيف على انه تجربة حياة حقيقية، بينما يرى المراهق الذي لا يميل إلى برامج العنف على أنها تسلية وترفيه دون ان يندمج نفسياً مع تلك البرامج لاتغير من المعايير والقيم وسمات الشخصية له، وكذلك للاصدقاء دوراً مهماً في حجم التعزيزعند المراهق ايجابا كان ام سلبا(موسى، ١٩٨٦: ١٥٨).

❖ **نظرية التطهير (التصريف)Catharsis theory**

تعني كلمة التطهير (Catharsis) تنقية الروح من الانفعالات العنيفة، وهي كلمة يونانية استعملها ارسطو (العامود، ٢٠٠١: ٢٥٤)، تؤكد النظرية على أن الجمهور ومن خلال مسيرة الحياة اليومية الاعتيادية يواجه باحباطات تقوده بالتدريج للمشاركة في أعمال عدائية، والتطهير هو إراحة النفس (Relief) من مثل تلك الاحباطات من خلال مساهمة بديلة في عدوانية الآخرين، وعندئذ يمكن السيطرة وبشكل فعّال على الاتجاهات العدوانية بواسطة آلية نفسية واجتماعية تتدخل فيها الخبرة البديلة، ويشير (ويتمر،٢٠٠٧) إلى أن نزوع التنفيس إلى زيادة العدوان عوضاً عن التخلص منه، فضلاً عن ذلك هناك مصادر إثارة عاطفية مختلفة قد تزيد عدوانية الأشخاص ذوي الميل للسلوك العدواني، وهكذا إذا ما اكتسب السلوك العنيف، فان التعرض لأحداث ونشاطات أو نماذج رمزية عنيفة تؤدي إلى تعلم السلوك العنيف والى تعزيز مثل هذا السلوك أيضاً (ويتمر، ٢٠٠٧: ٥٢-٥٣).

❖ **نظرية الضبط الذاتي Self Control theory**

تفسر النظرية العنف استنادا إلى ضعف القدرة على الضبط الذاتي الذي يكون نتيجة للتربية الأسرية والاجتماعية، فالطفل الذي ينشأ في بيئة غير منضبطة ولا يلتزم أفرادها بإتباع الأنظمة، والقوانين، والمعايير السلوكية، والأخلاقية يصبح غير قادر على الالتزام بقيم المجتمع ومعاييره ولذلك غالباً ما يخرج هؤلاء عن القانون والنظام ويرتكبون الأعمال الإجرامية في ظل تدني القدرة على ضبط الذات وتأجيل إشباع الحاجات الغريزية، ويشير العالمان

(جوتفرسون) و (هيرشي) الى أن فقدان القدرة على الضبط الذاتي يتولد نتيجة غياب القوى الاجتماعية والتربوية التي تسهم في تدريب الأفراد على الالتزام بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية للجماعة، فالأفعال المنحرفة ترتكب عندما تضعف رابطة الفرد بالمجتمع أو تنقطع والتي تتمثل بالافتقار للآخرين والذي يعني التحلل من الضوابط الأخلاقية وبذلك فهو يعبر عن ضعف الضمير وخرق المعايير هو نتيجة له، فالإنسان يتصف بالاندفاع والعدوانية اللذين يمكن اعتبارهما من النتائج الطبيعية للتحلل من الضوابط الأخلاقية (حسن، ٢٠٠٧: ١٧)

❖ **نظرية الضغط البيئي** :Environmental pressure **theory**

تعتمد النظرية في تفسير العنف على دور الضغوط البيئية المختلفة الناتجة عن الازدحام، أو الضوضاء، أو التلوث وغير ذلك والتي تؤدي إلى القيام بأعمال العنف فالكثافة السكانية المرتفعة تجعل الأشخاص يشعرون بدرجة اقل على ضبط انفعالاتهم والتحكم بها، فالشخص المتواجد مع أشخاص آخرين في مكان ضيق يشعر بعدم قدرته على التحكم بالموقف والتحرك بحرية لتجنب التواصل والتفاعل الاجتماعي غير المرغوب مع الأشخاص الآخرين، فضلا عن وجود مشكلات في تحقيق التآزر بين مختلف الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والغضب، فكلما زادت تلك الضغوط عن قدرة الإنسان على التحمل سوف يؤدي ذلك إلى انفجار الإنسان للقيام بأعمال العنف، بمعنى إذا زادت ضغوط البيئة الاجتماعية أدى ذلك إلى قيام الإنسان بالعنف (درويش، ٢٠٠٥: ٥٠).

ويرى أنصار النظرية أن الفرد يلجأ إلى العنف عندما لا يتمكن من الحصول على ما يريده بطريقة مشروعة، إذ تصبح الطرق غير المشروعة طرقاً محتملة كوسائل لتحقيق الأهداف، وآلية للتخلص من الشعور بالضغط الناتج عن العجز لتحقيق الأهداف بطرق مشروعة (عزام، ٢٠٠٠: ٤٣).

❖ **نظرية الموارد الاجتماعية**: Social Resources **theory**

ترى النظرية أن الصراع بين البشر يزداد مع زيادة عدد السكان وبمعدل اكبر من معدل تزايد الموارد البيئية، ومن هنا يحتدم الصراع والتنافس بين البشر حول الموارد المحدودة ويتحول ذلك التنافس إلى عنف وثمة علاقة بين التنمية والنمو الاقتصادي من ناحية، والعنف وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي من ناحية أخرى. فالتنمية تؤدي إلى وفرة فرص العمل، ومن ثم تحقيق الرخاء الاقتصادي وبالتالي حالة من الاستقرار، غير ان حالة الرخاء تطلق عنان الطموحات التي قد تعجز الموارد المتوفرة عن إشباعها، ومن ثمَ تؤدي الى الإحباط والتوتر. وبذلك فان التنمية

الاقتصادية قد تساعد على نمو الصراعات بسبب الخلاف حول توزيع الدخل، وهي تمثل تفاعلات تعد بدورها مدخلا للعنف، فالتنمية الاقتصادية والاجتماعية من شأنها أن تؤدي إلى انهيار السياقات التقليدية، ومن ثم يبدأ الأفراد في التحرك بحثا عن الإشباع الذي تغذيه متغيرات التحديث كالتعليم والاعلام وقيم الحياة العصرية والتي تعجز البناءات التقليدية عن تقديم الإشباع بسبب نقص الموارد، ومن ثم يصبح العنف الوسيلة الوحيدة لمحاولة عبور الفجوة بين الطموحات العالية من ناحية، والعجز عن تقديم الإشباع من ناحية أخرى (ليلة، ٢٠٠٧: ٩٠-٩١).

❖ **نظرية الحرمان النسبي**: Relative Deprivation theory

تفترض النظرية أن الحرمان النسبي (لظاهرة العنف) توجد لديها علاقة بين الشعور بالحرمان النسبي وبين إمكانية المشاركة في إحداث العنف، لأن الحرمان النسبي يشير إلى الشعور بحالة من الإحباط الدائم وعدم الإشباع على الرغم من الاستحقاق، ويختلف الحرمان النسبي عن الحرمان المطلق، فمن حيث الأخير تختلف صياغته نظامياً في بناء المجتمع كرضا النساء بمكانتهن الدنيا بالنظر إلى الرجال في معظم المجتمعات فيما يتعلق بالامتيازات وعدم إقدام الفئات شديدة الفقر على التخلص من هذا الوضع بالإشباع الملائم، فإنه يؤدي إلى حالة من عدم الرضا، أو الشعور بالحرمان بالنظر إلى الامتيازات التي تتمتع بها جماعات تحتل نفس المكانة وتؤدي نفس قدر الإسهام أو اقل منه. فكلما زادت الفجوة اتساعاً بين التوقعات وإمكانات الإشباع أدى ذلك إلى إمكانية قيام محاولة ايجابية تتسم بالعنف والاندفاع للقضاء على هذه الفجوة القائمة (ليلة، ٢٠٠٧: ٢٨٩-٢٩٠).

❖ **نظرية استهداف العنف**: Targeting of violence theory

وترى هذه النظرية أن هناك الشخص الذي ينظر لغيره من الناس كما لو كانوا آلات وأدوات أو دمى خشبية لا تحس ولا تشعر وضعت خصيصاً لكي تلبي حاجاته وأغراضه، وليس له حق بالحياة ويستطيع أن يفعل بها ما يشاء، وهناك الشخص الذي يشعر إنه عرضة للهجوم لأنه غير محصن، ومثل هذا الشخص يكون شديد الحساسية للنقد وسريع التأثر بالنقد والإغراء، وكلا هذين الشخصين من نوع واحد يسيطر عليهما اعتقاد مفاده أن العلاقات الإنسانية تعتمد على القوة وتتمركز حولها، ولذلك فانهما ينتهجان منهج القوة في تحقيق مآربهما، وهؤلاء ينظرون إلى الأشياء نظرة ذات جانب واحد هو جانبهم فقط، ومن هنا فإنهم يعجزون عن رؤية الأشياء كما يراها الغير أو من زاوية الغير، ولا يستطيعون المشاركة العاطفية أو الوجدانية مع الآخرين، وإن هؤلاء الأفراد يعتقدون أنهم بسلوكهم العدواني تجاه

الآخرين إنما يدافعون عن أنفسهم لأنهم يتوهمون أنهم يعيشون في وسط مجتمع تحكمه قوانين الغابة والقوي فيه هو المسيطر والسيد (العيسوي، ٢٠٠٠: ١٥٥ـ١٥٦)

❖ **نظرية المؤشرات العدوانية** theory: Aggressive Cues

وتسمى أيضاً "نظرية إثارة الحوافز العدوانية" ويعد (ليونارد Leonard) الشخص الأول الذي وضع مفهوم تأثيرات المحفزات (والذي يشار إليه باسم مفهوم إثارة الحوافز العدوانية) لدراسة تأثيرات عرض العنف في الوسائل الجماهيرية، وتستند فرضيته الأساسية إلى أن التعرض للمحفزات العدوانية يزيد من مستوى الإثارة النفسية والعاطفية للفرد وهذه بدورها تزيد من احتمالات السلوك العدواني، فمشاهدة المواجهات العنيفة، والأسلحة، والتهديدات لا تثير المتلقين نفسياً وعاطفياً فقط وإنما تقودهم إلى استجابات عدوانية كما تؤكد النظرية على دور التلفزيون في اكتساب العنف، فالتعرض لمشاهد العنف يرفع مستوى الاستثارة مشكلاً عاملاً محفزاً لإطلاق سلوك سبق وان تعلمه ويفضي إلى أعمال العنف التي يتم تكرارها في محيط الحياة الحقيقية. كما تحدد النظرية مجموعة من العوامل التي تقرر مستوى الاستجابة العدوانية منها مستوى الإحباط الذي يشعر به الفرد، ومسوغات العدوان ومدى التشابه بين خبرة المرء الواقعية والعنف المتلفز **(موسى، ١٩٨٦: ١٥٧-١٥٨).**

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى العنف لدى المراهقين:

ترى بعض النظريات أن انشار ظاهرة العنف ما هو إلا محصلة مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى (عوامل بيولوجية، وعوامل نفسية، وعوامل اجتماعية، وعوامل اقتصادية)،ويُعد استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة هي(الأسرة والمدرسة والنوادي الرياضية وغيرها) وكذلك يتأثر العنف بعوامل وراثية متعددة ومتداخلة.

وتتفق هذه النتيجة مع الفرضيات الاساسية لنظرية التعلم الاجتماعي التي أشارت أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام، و إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال، وكذلك إن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسية.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة ابراهيم (١٩٩٦) (العوامل المجتمعية التي تؤدي للعنف في بعض مدارس) الى أن أفلام القتل والرعب والمغامرات العاطفية قد احتلت نسب عالية من العنف، كما تشترك وسائل الإعلام في هذه الظاهرة، فقد ساهمت بذلك عن طريق تقديمها لمشاهد افلام العنف التي تولد العنف لدى الكثير من الطلبة لتقليده، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Emery, Beth,1988)"هل العنف التلفازي يسبب العنف"هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفازية التي تتضمن برامج العنف والسلوك العدواني فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني والعنف، وكشفت الدراسة ظهور ميول عدوانية لدى المجموعة التي شاهدت برامج العنف أكثر من اقرانهم الذين لم يشاهدوا تلك البرامج وتتفق هذه النتيجة ايضا مع دراسة جندرسون Gunderson 2006اثر عنف الحياة الواقعية وعنف وسائل الإعلام: هدفت الدراسة الكشف عن العنف والعدوان والعدائية لدى طلبة المدارس العليا والمدارس الدنيا بحسب متغير الجنس، وهل للحياة الواقعية ووسائل الإعلام اثر في تنمية العنف، فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائيا في عنف الحياة الواقعية ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، ووجود علاقة ارتباطية بين عنف الحياة الواقعية والتعرض لعنف وسائل الإعلام والعدائية.

ويرى الباحث ان هذه النتيجة تشير الى ميل المراهق في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذاته ولا سيما عندما يتعرض للاهانة والنقد والتجريح، فهو يصاب بما يسمى (حمى الاندفاع والتسّرع) لذلك فهو لا يراعي الضوابط الاجتماعية، والأخلاقية في سلوكه وكذلك من خلال ملاحظة النماذج العدوانية العائلية ونماذج الأقران أو النماذج التي تعرضها وسائل الإعلام مثل التلفزيون وما يتضمنه من مشاهد أفلام العنف و افلام الكارتون والعاب النت ورك (Network) المسممة للافكار تساعد على تكوين اتجاه سلبي للطلاب، فالملاحظ أن القاسم المشترك لبرامج القنوات الفضائية التي تعرض أفلام الجريمة والعنف والرعب والجنس لها تاثير قوي جدا لظاهرة العنف، تعطي بالمقابل صورة غريبة من ثقافتنا العربية الاصيلة التي تدفع بالشباب والمراهقين الى العدوانية، ودافعية الانحراف، والتمرد وغير ذلك فكلها مفردات حياتية تتحول أحيانا إلى صورة ذهنية والى نشاط عملي عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التطبيع.

الهدف الثاني: التعرف على مدى اسهام النظريات العنف في المراهقين:

فقد اكدت نظرية الإحباط على إن مرحلة الطفولة وتؤمن بان العنف ينتج من الطفولة معتمداً على التربية والتوجيه غير الصحيح أثناء تلك المدة، فالطفل يكتسب من أبويه كيفية التحكم في عدم إشباع رغباته وضبط انفعالاته، وعلى هذا ستعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة التي مارسها في طفولته وعلى درجة التحكم والضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة المحيطة به، كما تؤكد النظرية على دور البيئة التي تتسبب بالإحباط للفرد وتدفعه دفعاً نحو العنف، بمعنى أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تؤدي بالفرد إلى العنف ومثال على ذلك الشباب الذي لا تساعده البيئة في توفير العمل المناسب أو توفير الدخل المناسب أو بناء الأسرة تكون نتيجته الإحباطات التي تدفع الفرد نحو العنف فالإحباط من العوامل المهمة التي تؤدي إلى العنف.

كما اكدت نظرية ليفين (Lewin) أن مدة المراهقة مليئة بالمشكلات، لأنها مدة تغّير في الانتماء للجماعة، فبَعد أن كان الفرد في مرحلة الطفولة يعد نفسه ويعده الآخرون طفلاً، أصبح في مرحلة المراهقة ولا يريد فيها أن يعامل معاملة الأطفال، وأصبح يحاول جدياً أن ينتزع نفسه من الأمور الطفولية ويدخل في حياة الراشدين في سلوكه وفي نظرته للحياة، فالتغير في الانتماء من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين هو انتقال إلى وضع غير معروف يكون فيه من الناحية النفسية مساوياً لدخول منطقة مجهولة بعد أن كان جسم المراهق يمثل إحدى المناطق المهمة القريبة منه وبعد أن كان يعرف كيف يستجيب له في ظروف معينة يأتي إليه النضج الجنسي بتغيرات شاملة فيصبح هذا الجزء من المجال الحيوي غريباً ومجهولاً لديه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني خالد (٢٠٠٨) التي أجريت في الأردن للتعرف على واقع العنف المدرسي في المدارس الثانوية في الأردن، وكشفت نتائج الدراسة أن أسباب ظاهرة العنف المدرسي كانت شخصية وبيئية وهي الأسرة وحالتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة المدرسية والمشاكل العقلية والنفسية، وإن للعنف المدرسي أشكال متعددة منها العنف الجسدي والمعنوي والغير المباشر، وإن عملية الحد منه عملية معقدة يلزمها برامج شاملة وعامة لكافة أطراف العملية التربوية.

ويرى الباحث هذه النتيجة أن ما يحدث في العراق وما يتضمنه من مشاهد عنف ودمار قاسي، وانتهاك لشخصية الفرد يثير مشاعر كل من يشاهدها وتنشأ عنها آثار نفسية عميقة وكل ذلك يؤدي إلى ظهور حالات من الاضطراب

النفسي والانفعالي وتفاقمها، فالمراهق العراقي يشاهد سلوك العنف في بيئته من خلال النماذج المنتشرة حوله ولعل بيئة الحروب التي خاضها العراق كانت إحدى الأسباب التي أدت إلى ذلك فقد أشارت دراسة رشيد (١٩٩٩) إلى أن نسبة الأفراد الذين اظهروا استجابة عالية للعنف (٥١,٥٪)، أما نسبة الأفراد الذين اظهروا استجابة منخفضة للعنف فقد بلغت (٤٨,٥٪) من أفراد العينة. كما حددت الدراسة أشكال العنف الاجتماعي السائدة في المجتمع العراقي ومنها السخرية والتهكم والسب والشتم والإيذاء الجسدي وتخريب الممتلكات، وهذه النتيجة تشير الى عدم الضبط والسيطرة على سلوك المراهقين بالنسبة للاسرة والمؤسسات التعليمية وهي نتاج تراكم ثقافي واقتصادي سلبي أصاب المجتمع والمدرسة، ذلك حين نحلل هذه المشكلة ونناقشها لا نكون في مجال الإطار الذاتي، بل نحن في مجال نقاش قضية إنسانية تهم ملايين البشر، وهذه المشكلة ليست وليدة اليوم بل نشأت منذ زمن طويل، وقد تطورت مشكلة العنف من اصل تصادم الآراء والأحكام الخُلقية و التي هي عملية اتخاذ قرار يتعلق بالسلوك القائم بين الأشخاص في مواقف يشتمل على صراع أساس بين القيم لوصف وتبرير ما يتعلق بالعمل الصحيح، وشكل ذلك علاقة بأسلوب الحكم والحياة المعيشية الاجتماعية في الأسرة والشارع والمؤسسات.

الاستنتاجات

١. ان عينة البحث عنيفين، فهم يتأثروا إزاء الأفعال العدوانية نتيجة المشاهدة المستمرة لأفلام العنف وافلام القتل،وهذه المشاهدات تساهم في تشكيل صورة ونمط السلوك العدوان.

٢. عدم الضبط والسيطرة على سلوك المراهقين بالنسبة للاسرة والمؤسسات التعليمية وهي نتاج تراكم ثقافي واقتصادي سلبي أصاب المجتمع والمدرسة.

٣. إن انتشارظاهرة العنف لدى الطلاب يرجع بعضها إلى (عوامل بيولوجية، وعوامل نفسية، وعوامل اجتماعية، وعوامل اقتصادية).

٤. أن النتيجة ما يحدث في العراق وما يتضمنه من مشاهد عنف ودمار قاسي، وانتهاك لشخصية الفرد يثير مشاعر كل من يشاهدها وتنشأ عنها آثار نفسية عميقة وكل ذلك يؤدي إلى ظهور حالات من الاضطراب النفسي والانفعالي وتفاقمها.

التوصيات

١. التاكيد على اهمية النظريات النفسية والدراسات العلمية وتفعيلها من خلال اقامة الدورات للمرشدين التربويين والمدرسين للتعرف على مخاطر ظاهرة العنف و التي اكدت ان مشاهدت أفلام القتل والرعب والمغامرات احتلت نسب عالية من العنف، كما ساهمت في تولد العنف لدى الكثير من الطلبة لتقليده.

٢. الاهتمام بالمراهقين من خلال الإعداد النفسي والتربوي والاجتماعي، وتفعيل دور المدرسة ودور المرشد التربوي في وضع برامج خاصة للتقليل من هذه الظاهرة الخطيرة من خلال الارشاد الجماعي لما فيها من خطورة على مستقبل الطلاب.

٣. تعريف أولياء الأمورالطلاب بخصائص ومميزات كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان واستيعاب معنى مرحلة المراهقة كونها انطلاقة لدخول الفرد إلى عالم الراشدين.

٤. تفعيل دور المدرسة ودور المرشد التربوي في وضع برامج خاصة للتقليل من هذه الظاهرة الخطيرة من خلال الارشاد الجماعي لما فيها من خطورة على مستقبل الطلاب.

الاقتراحات

١. أجراء دراسات مماثلة على طلاب الكليات والمعاهد العراقية والمقارنة بـ (الدراسة الحالية) بدراسات أخرى وتعميمها على المؤسسات ذات العلاقة للتصدي لهذه الظاهرة السلبية.

٢.أجراء دراسة مقارنة لظاهرة العنف بين (الريف والمدينة) للتعرف على مدى الفرق بينهما.

المصادر العربية

- ابراهيم، حسنين توفيق (١٩٩٩): **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**،مركزدراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه (١٧) ط٢، بيروت، لبنان.
- ابراهيم، مجدي احمد محمود (١٩٩٦): **العوامل المجتمعية التي تؤدي للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى،** مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الثاني، العدد (٤.٣) جامعة حلوان، كلية التربية.
- ابو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٦): **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية،** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان، الأردن.
- اسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٢): **النمو في مرحلة المراهقة**، دار القلم، ط١، الكويت.
- الامير، وعد ابراهيم خليل (٢٠٠٣): **العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الالوسي، جمال حسين وخان، اميمة علي ١٩٨٩: **علم النفس الطفولة والمراهقة**، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- اغا، كاظم ولي (١٩٨١): **علم النفس الفسيولوجي**، منشورات دار الافاق الجديدة، ط١، بيروت، لبنان.
- بني خالد، محمد سليمان (٢٠٠٨): **واقع العنف المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن،** مجلة العلوم الإنسانية، العدد (٤٤) عمان ،
- بن دريدي، فوزي أحمد (٢٠٠٧): **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية،** مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بلاكمور، كولين (١٩٩٩): **"لوزة دماغية وراء ارتكاب الجرائم"**، ترجمة حسن حسني الشرقة، من مجلة فوكس الأمريكية، العدد ٣٥.
- التير، مصطفى عمر (١٩٨٧): **اتجاهات جرائم العنف في مجتمع عربي**، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد الخامس، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.
- التوايهة، عباطة ٢٠٠٦: **"واقع العنف بين الطلبة في الجامعات"**، مؤتمرجامعة مؤتة ٦-٨ آذار ٢٠٠٦. عمان. الأردن.

- حيدر، علي (٢٠٠٢): **فسيولوجية العنف على وظائف الأعضاء**، مجلة النبأ، العدد ٦٧ – ٦٨، لبنان.
- حجازي، مصطفى (١٩٧٨): **التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور**، معهد الإنماء العربي، ط١، بيروت، لبنان.
- حسن، الحارث عبد الحميد (٢٠٠٧): **الإرهاب والسلوك الإرهابي في العراق لماذا ؟ كيف ؟ والى أين ؟** مجلة العلوم النفسية، العدد الحادي عشر، جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية.
- الخالدي، عطا الله فؤاد (٢٠٠٨): **إرشاد المجموعات الخاصة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
- خضر، هه تاو كريم (٢٠٠٤): **ظاهرة العنف الأسري (دراسة ميدانية في مدينة اربيل)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين.
- درويش، زين العابدين (٢٠٠٥): **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- دافيدوف، لندا ل (١٩٨٣) **مدخل علم النفس**، الطبعة الرابعة، ترجمة: سيد الطواب وآخرون، دار ماكجروهيل.
- الرشود، سعد محمد (٢٠٠٠): **دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الزبيدي، علي جاسم(٢٠٠٣): **"العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة"**، بحث غير منشور، كلية التربية/ابن رشد جامعة بغداد.
- الزند، وليد خالد، محمد، بابكر أحمد ٢٠٠٦: **"العنف الطلابي في الحياة الجامعية/ الاسباب والحلول "تجربة الجامعات السودانية"**، مؤتمر جامعة مؤتة العنف في الجامعات للفترة من ٦-٨ /٣/ ٢٠٠٦ عمان، الاردن.
- سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٧): علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- شحود، فايز(١٩٩٩): **"العنف والجريمة وراثة أم اكتساب"**، مؤسسة الخليج،الشارقة، الأمارات العربية المتحدة.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة الدكتور دلي الكربولي والدكتور عبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة بغداد.
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٦): **سيكولوجيا عراقية قراءة نفسية في هموم الناس والوطن**، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل.

- الطعان، عبد الرضا (١٩٨٠): **مفهوم الثورة دراسة نظرية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ط١، دار المعرفة، بغداد، العراق.
- الطيار، فهد بن علي (٢٠٠٥): **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العامود، بدر الدين (٢٠٠١): **علم النفس في القرن العشرين**، الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
- عبدالله، معتز سيد (١٩٨٩): **الاتجاهات التعصبية**، عالم المعرفة (١٣٧)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- العزاوي، سامي مهدي (٢٠٠٦): **النساء والعنف إشكاليات مجتمعية**، محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ديالى.
- عزام، ادريس (٢٠٠٠): **العنف الأسري وانعكاساته على صحة المرأة في المجتمع العربي**، المجلة الثقافية، العدد ٥٠، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عمارة، الزين عباس (١٩٨٦): **مدخل إلى الطب النفسي**، دار الثقافة (ط١) بيروت، لبنان.
- العنزي، فريح عويد (٢٠٠٤): **العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة**، المجلة التربوية، المجلد التاسع عشر، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.
- العفيصان، عبد الرحمن بن عبدالله (٢٠٠٦): **اثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العيسوي، عبد الرحمن:2000)) **اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- غانم، عبد الله (٢٠٠٤): "**جرائم العنف وسبل المواجهة**"، كلية نايف للعلوم الامنية، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- كورنلتون، ميشيل (١٩٩٣): **جذور العنف الحيوية النفسية والنفسية الاجتماعية**، ترجمة مصطفى حجازي، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع بيروت،لبنان.
- فرويد، سيجموند (١٩٧٠): **الموجز في التحليل النفسي**، ترجمة سامي محمود علي وعبد السلام القفاش، دار المعارف، مصر.
- قناوي، شادية علي (١٩٩٦): **نحو تفسير اليات العنف في المجتمع المصري رؤية سوسيولوجية**، مجلة حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ١٩، جامعة الدوحة، قطر.
- ليلة، علي (٢٠٠٧): **تقاطعات العنف والارهاب في زمن العولمة**، مكتبة الانجلو المصرية(ط١) القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- منصور، عبد الحميد (٢٠٠٠): **"الصدمات النفسية": اختبارات ومقاييس التعرض للصدمة النفسية**" الثقافة النفسية المتخصصة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، العدد (٣٤)، المجلد ١٦، بيروت، لبنان.
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢): **"التقرير العالمي حول العنف والصحة"**. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- معمرية، بشير و ماحي، إبراهيم (٢٠٠٤) **" أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي"**،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد(٤) لسنة ٢٠٠٤ الجزائر.
- موسى، عصام سليمان (١٩٨٦): **المدخل الى الاتصال الجماهيري**، دائرة الصحافة والاعلام، ط١، جامعة اليرموك، الأردن.
- ميهوب، سمير ابراهيم (٢٠٠٢): **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتطرف نحو العنف لدى الشباب المقيم بالمناطق السياحية**، مجلة التربية المعاصرة، العدد ٦٢.
- الناشف، سلمى زكي (٢٠٠٦): **"العنف في الجامعات "نحو مجتمع جامعي آمن"** ندوة جامعة مؤتة من ٦-٨/٣/ ٢٠٠٦،عمان، الأردن.
- ويتمر، باربرا (٢٠٠٧): **الأنماط الثقافية للعنف**، عالم المعرفة (٣٣٧)، ترجمة الدكتور ممدوح يوسف عمران، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- يقين، تحسين، (٢٠٠٣): "**العنف في المجتمع**". مجلة الرؤية شهرية، بحثية العدد الثاني، المجلد ٣ تخصصية، تصدر من الهيئة العامة للاستعلامات في فلسطين.
- يحيى، خولة احمد (٢٠٠٠): "**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
- هاريس، مارتا (1986): المراهق كيف تفهمه وترعاه، ترجمة الدكتور ضياء الدين ابو الحب والدكتور عدنان محمد حسن، مكتبة النهضة، ط٢، بغداد.

المصادر الاجنبية

1. Emery, Beth. (1988): **Factors affecting attitudes toward premarital violence**, Diss.Abs.Int, Vol.48, N.8.
2. Gunderson, Jennifer R. (2006): **Impact of Real Life and Media Violence: Relationships between Violence Exposure, Aggression, Hostility, and Empathy Among High School Students**, University of Toledo, U.S.A.
3. George. Y, and vette, G,(1997): **Gender and gender differences in elementary student perception of confliction and intervention strategies**. Educational research Association on Memphis.
4. Tangney, G. P. (2011): **Assessing Individual Differences In Proneness To And Guilt**: Development Of The – Conscious Affect And Attribution Prentice Hill Company, New York, USA.
5. Sdorow, Lester M. (1995): **Psychology**, C. Brown Communication, Inc, third edition, U.S.A.